

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة



كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

السنة الأولى جذع مشترك

مقياس : العروض وموسيقى الشعر

الافواج : 1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 .

الأستاذ : زغبة بشير .

بحور الشعر العربي

السريع+المنسرح+الخفيف+المضارع+المقتضب+المجتث+المتقارب+المتدارك .

الدوائر العروضية

9 - بَحْرُ السَّرِيعِ:

تسميته :

سماه الخليل السريع (لأنه يسرع على اللسان) ¹، وفسر أهل العروض ذلك بسرعة النطق به، وردوا هذه السرعة إلى تفعيلاته التي يتكون منها (سبعة أسباب بموجب الدائرة، والأسباب كما هو معلوم أسرع من الأوتاد في النطق بها وفي تقطيعها).²
وهو من أقدم بحور الشعر العربي، ويستعمل السريع تاما بكثرة ولا يستعمل مجزؤا في حين يستعمل مشطورا بقلة .

وزن بحر السريع :

وزن السريع التام في دائرته :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ
/o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ /o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/

زحافاتُه :

يدخل السريع ثلاث زحافات هي :

- 1 - الخبن متفعلن .
- 2 - الطي مستفعلن .
- 3 - الخبل أي (خبن + طي) متعلن .

العروض:

للسريع التام عروضان هما :

العروض الأولى :

مطوية مكسوفة: فتصير مُفَعَلًا (/o//o/) أو تنقل الى فاعلن. والكسف او الكشف

هو حذف آخر الوند المفروق من آخر التفعيلة . ولها ثلاث اضرب هي :

¹ - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

² - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 144.

أ - مطوي مكسوف مثلها : فيصير مُفَعَلًا (/o//o/) أو فَاعِلُنْ .

ب - أصلم: والصلم حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة (مفعولات) تصير مَفْعُو (/o/o/) أو فَعْلُنْ .

ج - مطوي موقوف: الطي حذف الرابع الساكن اما الوقف فهو تسكين الحرف الاخير من الوند المفروق (مفعولات) تصير مُفَعَلَاتْ (/oo//o/) أو تنقل الى فاعلات .

العروض الثانية :

مخبولة مكسوفة : فتصير مُعَلًا (o///) أو تنقل الى فَعِلُنْ.ولها ضربان :

أ - اصلم (مفعولات = مفعو) .

ب - مخبول مكسوف (مفعولات = مُعَلًا .

وعلى هذا نلاحظ في البحر السريع الأنواع الآتية:

النوع الأول:

عروضه مطوية مكسوفة، وضربه مطوي مكسوف.

ومثاله قول الشاعر:

مقالة	السوء	إلى أهلها	أسرع	من منحدر	السائل
o//o//	o//o/o/	o//o/	o///o/	o///o/	o//o/
متفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستعلن	مستعلن	فاعلن
خين	طي+كسف	طي	طي	طي	طي+كسف
ومن دعا	الناس إلى	ذمه	ذموه	بالحق	وبالباطل
o//o//	o///o/	o//o/	o//o/o/	o///o/	o//o/
متفعلن	مستعلن	فاعلن	مستفعلن	مستعلن	فاعلن
خين	طي	طي+كسف	طي	طي	طي+كسف

وقد اعتبر العروضيون هذا النوع أكثر أنواع السريع شيوعاً وأحبها إلى النفوس.
النوع الثاني:

عروضه مطوية مكسوفة، وضربه مطوي موقوف.

ومثاله قول الشاعر:

وأطلق البشرى عسى أن أرى	أسوارها من خلف هذا الضباب
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	oo//o/ o//o/o/ o//o/o/
متفعّلن مستفعّلن فاعلن	متفعّلن مستفعّلن مفعّلات
خبين	طي+كسف
طي+كسف	طي+وقف

النوع الثالث:

عروضه مطوية مكسوفة، وضربه أصلم:

مثاله قول البحري:

ونشوة الحب إذا أفرطت	بالصبّ	جازت نشوة الخمر
o//o/ o///o/ o//o//	o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o/o/ o//o/o/ o//o/o/
متفعّلن مستعّلن فاعلن	متفعّلن مستعّلن مفعّو	متفعّلن مستعّلن مفعّو
خبين	طي	طي+كسف
صلم	صلم	صلم
الله ما تجني صروف النوى	على حديث العهد بالهجر	
o//o/ o//o/o/ o//o/o/	o/o/ o//o/o/ o//o//	
متفعّلن مستعّلن فاعلن	متفعّلن مستعّلن مفعّو	متفعّلن مستعّلن مفعّو
طي+كسف	خبين	صلم

فالعروض مطوية مكسوفة والضرب أصلم.

النوع الرابع:

عروضه مخبولة مكسوفة، وضربه مخبول مكسوف مثلها.

مثاله قول الشاعر:

عد يا غريب الدار إن بها شوقاً لمرأى وجهك الحسنِ
 o/// o//o/o/ o//o/o/ o/// o//o/o/ o//o/o/
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
 خيل+كسف خيل+كسف

النوع الخامس:

عروضه مخبولة مكسوفة، وضربه أصلم:

مثاله قول الشاعر:

قالت تسليتُ فقلتُ لها ما بال قلبي هائم مُعْرَم
 o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o/// o///o/ o//o/o/
 مستفعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مَفْعُوْ
 خيل+كسف صلّم

مشطور السريع:

أكثر ما يستعمل بحر السريع تاماً، وقلما يستعمل مشطوراً، فإذا جاء مشطوراً يأتي على ضربين: مفعولات ومفعولاً، وهذه التفعيلة الأخيرة تعتبر هي العروض والضرب في وقت واحد.

والنوعان هما :

1 - موقوف مفعولات .

ومثاله قول الشاعر:

قد قلت للباكي رسوم الأطلال
 oo/o/o/ o//o/o/ o//o/o/
 مستفعلن مستفعلن مَفْعُولَاتُ
 وقف

يا صاح ما هاجك من رسمِ خالٍ
oo/o/o/ o///o/ o//o/o/
مستفعلن مستعلن مفعولاتُ
وقف

2 - مكسوف (مفعولا) .
ومنه قول الشاعر :

ويجي قتيلاً ما له من عقلٍ
o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مفعولا
كسف

بشادنٍ يهتُرُّ مثل النّصلِ
o/o/o/ o//o/o/ o//o//
متفعلن مستفعلن مفعولا
خبين كسف

زحافاتُه :

تدخل مشطور السريع نفس الزحافات التي تدخل السريع التام .

تدريبات على بحر السريع:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ وَمَطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْآكِلِ

الحل:

البيت: السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ وَمَطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْآكِلِ

الكتابة العروضية:

أَسْأَمِعُ ذَمَمَ شَرِيكُنْ لَهْوُ وَمَطْعِمُ لِمَأْكُولِ كَلَأُ كِلِي

أَأْ كِلِي	مَأْكُولِ كَلْ	وَمَطْعِمُ لْ	كُنْ لَهْوُ	ذَمَمَ شَرِيْ	أَسْأَمِعُ ذْ	تقطيعه:
o // o /	o // o / o /	o // o //	o // o /	o // o /	o // o / o /	الرموز:
مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَعِّلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	التفاعيل:
طي+كسف		خبين	طي+كسف	طي		

عروضه: مطوية مكشوفة.

ضربه: مثلها .

حشوه: دخل الطي التفعيلة الثانية، والخبين التفعيلة الرابعة.

بحره : السريع .

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ مَلَّنِي أَوْ أَنَّهُ اشْتَاقَ لَوَجْهَ الصَّبَاخِ

النَّشْرُ مَسْكُ وَالْوُجُوهُ نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من مُنْحَدِرِ سَائِلِ

سائل العليا عنا والزمانا هل خفرنا ذمةً مذ عرقانا

ليس من يقطع طرفا بطلا إنما من يتقي الله البطل

بحر المنسرح:

تعريفه:

سماه الخليل بن أحمد المنسرح، (لانسراحه وسهولته)¹ وفسروا ذلك (بمعنى سهولته على اللسان، وقيل الانسراح هنا، المفارقة عما يحصل بأمثاله، إذ لا مانع من مجيء مستفعلن ذات الوجد المجموع سالمة في الضرب إلا في المنسرح، فإنه امتنع أن تأتي في ضربه إلا مطوية).²

و(قد هجره المحدثون وأغلب الظن أنه سينقرض من الشعر في مستقبل الأيام، أما القدماء فقد نظموا منه على قلة أيضا، وإن كثرت قصائده في عصور العباسيين وتتنوع وزنه بعض التنوع).³

وزن المنسرح في دائرته :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن
o//o/o/ | o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ | o/o/o/ o//o/o/

زحافاته :

يتألف الحشو من نوعين من التفعيلات: (مستفعلن) و (مفعولاتُ).

فيصبيه من الزحاف ما يلي .

1 - الخبن: مستفعلن تصير ← متفعلن (o//o//).

2 - الطي: مستفعلن تصير ← مستفعلن (o///o/). مفعولات تصير ← مُفَعَلَاتُ

(/o//o/) وهذا كثير ومستحسن في مفعولاتُ .

3 - الخبل: مستفعلن تصير ← مَتَعَلُنُ (o////). مفعولاتُ تصير ← مُعَلَاتُ

(/o////) وهذا قليل.

1 - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

2 - خلوصي صفاء، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 152-153.

3 - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 94-95.

عروض المنسرح وضربه:

لا تستعمل تفعيله العروض في المنسرح، أي (مستعلن) صحيحة، وكذلك الضرب، بل يدخل الطي على كل منهما، فتصير التفعيلة بوزن (مستعلن - 0///0/)، ويمكن للضرب أن يكون مقطوعاً، بحذف السابع الساكن وتسكين ما قبله فتصير (مستعلن - مستعمل = 0/0/0/ وهذا الضرب قليل الاستعمال.

وأنواع المنسرح هي كآتي :

النوع الأول:

عروضه مطوية، وضربه مطوي مثلها :

ومثاله قول الشاعر:

أظَلُّ يَقْظَانُ فِي تَذْكَرِهِ حَتَّى إِذَا نَمْتُ كَانَ لِي حُلْمًا

0///0/ /0//0/ 0//0/0/ 0///0/ /0//0/ 0//0//

متفعلن مُفَعَّلَاتُ مستعلن مستعلن مُفَعَّلَاتُ مستعلن

خبين طي طي طي

فالعروض والضرب على وزن (مستعلن). وهو الأكثر شيوعاً في المنسرح وقد نظمت منه الكثرة الغالبة من قصائد هذا البحر.

النوع الثاني:

عروضه مطوية، وضربه مقطوع :

مثاله قول الشاعر البحتري:

وَأَنْتِ فِي شَحْطٍ نِيَّةٍ قَدَفٍ يَهُونَ فِيهَا عَلَيْكَ تَعْذِيبِي

0//0// 0///0/ /0//0/ 0//0// 0///0/ /0//0/ 0//0//

متفعلن مُفَعَّلَاتُ مستعلن متفعلن مَفْعَلَاتُ مُسْتَفْعِلُ

خبين طي طي خبين طي قطع

فالعروض (مستعلن) والضرب (مستفعل) .

ومنه كذلك قول ابن الرومي:

لو كنت يوم الفراق حاضرا وهن يطفين لوعة الوجدِ

o/o/o/ /o//o/ o//o// o///o/ /o//o/ o//o/o/

مستفعلن مُفَعَّلَاتُ مستعلن متفعلن مُفَعَّلَاتُ مستفعلُ

طي طي خبن طي قطع

منهوك المنسرح:

منهوك المنسرح هو ما جاء على تفعيلتين فقط في كل بيت، ووزنه:

مستفعلن مفعولاتُ

زحافاتُه :

يدخله ما يدخل المنسرح التام من الزحافات .

ويقع منهوك المنسرح على نوعين:

النوع الأول:

1 - موقوفة أي مفعولاتُ :

ونه قول الشاعر :

يا موطنًا للأحرارِ

oo/o/o/ o//o/o/

مستفعلن مفعولاتُ

وقف

يا معقلا للتواز
00/0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مفعولات
وقف

يا قبلة للأنظار
00/0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مفعولات
وقف

عش للعلی باستمرار
00/0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مفعولات
وقف

النوع الثاني:

2 - مفعولات مكسوفة أي مفعولا:

ومثاله قول الشاعر:

مهلاً عذولي مهلاً
0/0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مفعولا
كسف

إن كنت تبغي نيلاً
0/0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مفعولا
كسف

مني وتبغي عدلا

o/o/o/ o//o/o/

مستفعلن مفعولا

كسف

فلن تراني سهلا

o/o/o/ o//o/o/

مستفعلن مفعولا

كسف

تدريبات على بحر المنسرح:

أولاً: قطع البيت الآتي وبين ما دخله من تغيير:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

الحل:

البيت: مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

الكتابة العروضية:

مَا هَيَّجَ شُّوقَ مِنْ مُطَوِّقَتَيْنِ قَامَتْ عَلَى بَانَتَيْنِ تُغْنِينَانِ

تقطيعه:	مَا هَيَّجَ شُّ	شُّوقَ مِنْ مُ	طَوِّقَتَيْنِ	قَامَتْ عَلَى	بَانَتَيْنِ تُ	غْنِينَانِ
الرموز:	o/o/o/o	/o//o/	o///o/	O//o/o/	/o//o/	o/o/o/
التفاعيل:	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُفْعَلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ
	طي	طي	طي	طي	طي	قطع

عروضه: مطوية .

ضربه: مقطوع .

حشوه: دخل التفعيلة الثانية الطي .

بحره: المنسرح .

ثانياً: قطع الأبيتين الآتيتين مبنيًا بحرهما وما دخلهما من تغيير .

أَسْلَمْنَا قَوْمًا إِلَى نَوْبٍ أَيْسَرَهَا فِي الْقُلُوبِ أَقْتَلَهَا

من لم يكن بالكاف مقتنعاً لم تكفه الأرض كلها ذهبُ

11 - بَحْرُ الخَفِيفِ:

تسميته:

سماه الخليل بن أحمد خفيفا (لأنه أخف السباعيات)¹ أي (لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه، لأن أول وثاني الوتد المفروق ، فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين، والأسباب أخف من الأوتاد.²

وزن الخفيف:

وزنه في دائرته

فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

زحافاتة :

الزحافات التي تلحق بحر الخفيف هي :

- 1- الخبن، فاعلاتن تصير فاعلاتن (o/o///). مستقع لن تصير متقع لن (o//o//) .
- 2 - التشعيث، فاعلاتن تصير فالاتن (o/o/o/). بثلاثة اسباب متتالية ، والتشعيث هو حذف اول الوتد المجموع ويكثر وقوعه في تفعيلة الضرب بينما ينذر في الحشو .
- 3 - قد يدخل الكف الخفيف وهو نادر ، والكف هو حذف السابع الساكن وعند دخوله على فاعلاتن فتصير فاعلاتن (/o//o/). ما يحتم الوقوف على متحرك في نهاية التفعيلة والأذن لا تقبل مثل هذا الزحاف .
- أما الطي لا يدخل على (مستقع لن) ، أي لا تجيء (مستقع لن) على وزن (مستقع لن) لان الرابع الساكن ليس ثاني سبب خفيف وإنما هو ثاني وُتد مفروق.

1 - العمدة، 136/1.

2 - خلوصي، صفاء، ص 159.

وأكثر هذه الزخافات وروداً، وأجملها وقعا في الأسماع: الخبن في (فاعلاتن) و(مستقع لن)، حيث تردان (فعالتن) (o/o///) و (متقع لن) (o//o//).

العروض والضرب:

للعروض والضرب في الخفيف تفعيلة واحدة هي (فاعلاتن) تأتي في العروض والضرب صحيحة أو محذوفة مع جواز خبنها في الحالتين ، وقد يصيبها التشعيث فتصير (فالانتن) (o/o/o/).

وهما غير ملزمين في سائر القصيدة، لأن الخبن زحاف والتشعيث علة جارية مجرى الزحاف.

وإذا جاءت محذوفة، أي (فاعلا) (o//o/) ويمكن نقلها الى فاعلن وقد يصيبها الخبن أيضا فتصير (فَعَلَا) (o///) ويمكن نقلها الى فَعَلن .
وبذلك يكون الخفيف حسب الأنواع الآتية:
النوع الأول:

عروضه صحيحة، وضربه صحيح.

مثال ذلك قول الشاعر بشير يموت:

نيراتٍ فما لهن انطفأؤ	يا لها في الحياة من ذكرياتٍ
o/o//o/ o//o// o/o//o/	o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متقع لن فاعلاتن	فاعلاتن متقع لن فاعلاتن
خبن	خبن
هي صفو الأيام بل زهرة العم ر وفي الدهر مات لها نُظراءُ	
o/o/// o//o// o/o///	o/o//o/ o//o// o/o///
فعالتن متقع لن فعالتن	فعالتن مستقع لن فاعلاتن
خبن خبن خبن	خبن

ومثال الضرب والعروض المخبونتان قول أبي الطيب المتنبّي:

ومرادُ النفوسِ أصفَرُ مِنْ أَنْ نتعادى فيه وأن نتقانى
 o/o/// o//o// o/o/// o/o/// o//o// o/o///
 فعلاتن متفع لن فعلاتن فعلاتن مستفع لن فعلاتن
 خبن خبن خبن خبن خبن

النوع الثاني:

عروضه صحيحة، وضريه محذوف:

مثاله قول الشاعر:

خَلَّ عنك الأسى وعش مطمئنا في ظلال المنى ودفء الهوى
 o/o//o/ o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o/
 فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن مُتَفَعُّنُ فاعلا
 خبن خبن حذف

وانس ما كان يوم كنت غريرا تجهل الحب: ناره والجوى
 o/o/// o//o// o/o//o/ o/o/// o//o// o/o//o/
 فاعلاتن متفع لن فعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلن
 خبن خبن حذف

وهذا الضرب من الخفيف نادر الاستعمال¹.

والأقل ندرة، حين يجيء ضربه محذوفا مخبونا(فاعلاتن = فَعِلا) ويمكن نقلها الى

(فَعِلُنْ) (o///).

ومثاله قول الشاعر:

¹ - عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص 88، وانظر أيضا: إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 80.

زرق المجد والنجاح دواما من يُقْضَى الحياةَ في عَمَلٍ

o/// o//o// o/o//o/ o/o/// o//o// o/o///

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

خين خين خين خين خين خين

ليس من عاش ساعيا في اجتهادٍ كالذي عاش دائم الكسل

o/// o//o// o/o//o/ o/o//o/ o//o// o/o//o/

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

خين خين خين خين+حذف

النوع الثالث:

عروضه محذوفة، وضربه محذوف:

ومثاله قول الشاعر:

إن قدرنا يوماً على عامرٍ ننتصف منه أو ندعه لكم

o//o/ o//o// o/o//o/ o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن متفع لن فاعلا

حذف حذف خين حذف

وقد يأتي محذوفاً، مخبوناً، كقول الشاعر:

ذكريني فقد نسيت ويا رب ذكرى تعيد لي طربي

o/// o//o// o/o//o/ o/// o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن متفع لن فعلا فاعلاتن متفع لن فعلا

خين خين+حذف حذف خين+حذف

مجزوء الخفيف:

مجزوء الخفيف هو ما حذفته منه التفعيلة الأخيرة من كل شطر ووزنه:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

o//o/o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

زحافاتہ :

يدخل مجزوء الخفيف زحاف الخين بكثرة ويدخل ضربه القصر ، والقصر هو حذف

ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله (مستفع لن = مستفع ل) ، اما عروضه قد تكون صحيحة او مخبونة ، في حين قد يأتي ضربه صحيحا او مخبونا مقصورا على ندره ويأتي مخبونا على كثرة .

وأنواع الخفيف المجزوء هي كما يلي :

النوع الأول:

عروضه صحيحة، وضربه صحيح مع جواز خبئهما .

ومثاله قول الشاعر:

ليت شعري أين التي من هواها لم أسلم

o//o/o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

فجميع تفعيلات الحشو والعروض والضرب صحيحة سالمة من أية علة أو زحاف.

وهذا الضرب من بحر مجزوء الخفيف قليل في الشعر العربي .

وقد تأتي العروض (مستفع لن) صحيحة والصر ب مخبون : (متفع لن) .

كقول الشاعر:

* لو تراه كالظبي يسـ فـحـ حيناً ويبرحـ.

o//o// o/o/// o//o/o/ o/o//o/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع لن

خبين خبن

النوع الثاني:

* - يعلق إبراهيم أنيس على هذه البيت قائلاً: (فقد جاء الناظم ها في آخر الشطر الأول بوزن (مستفع لن) على أصلها وهو ما لا يعرفه لشاعر آخر)، موسيقى الشعر، ص 123.

عروضه صحيحة، وضربه مقصور مخبون:

ومثاله قول الشاعر:

طار قلبي بحُبِّها من لقبٍ يطيرُ
o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لُ
خبين خبن+قصر

ويصيب حشو المجزوء ما يصيب حشو التام، فتجيء (فاعلاتن) صحيحة، أو

مخبونة (فاعلاتن) (o/o///).

ومثال ذلك قول جميل صدقي الزهاوي:

لا تسَلْ عن دموعنا يومَ جاءت تُودَعُ
o/o//o/ o//o// o/o//o/
فاعلاتن متفع لُن فاعلاتن متفع لُن
خبين خبن
حَبَّذا ذلك الحدي بِ لو امتدَّ حَبَّذا
o/o//o/ o//o// o/o///
فاعلاتن متفع لُن فاعلاتن متفع لُن
خبين خبن

فقد جاءت (فاعلاتن) سالمة من الخبن في البيت الاول وصدر الثاني، وجاءت

مخبونة (فاعلاتن) في عجز البيت الثاني .

تدريبات على بحر الخفيف:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَاءِ وَخَفَقِ الْبُؤْدِ

الحل:

البيت: عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَاءِ وَخَفَقِ الْبُؤْدِ

الكتابة العروضية:

عِشْ عَزِيْرُنْ أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمُنْ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَاءِ وَخَفَقِ الْبُؤْدِي

تقطيعه:	عِشْ عَزِيْرُنْ	أَوْ مُتْ وَأَنْتَ	تَ كَرِيْمُنْ	بَيْنَ طَعْنِ لُ	قَنَاءُ وَخَفَقِ	قِ الْبُؤْدِي
الرموز:	o/o//o/	o//o/o/	o /o/ //	o/o//o/	o//o//	o/o//o/
التفاعيل:	فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُنْتَفِعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
			خبين		خبين	

عروضه: مخبونة .

ضربه: صحيح .

حشوه: دخل الخبن التفعيلة الخامسة .

بحره: الخفيف.

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

لَوْ لَزِمْنَا حُدُودَنَا مَا رَأَيْنَا مِنْ يُرِينَا بَظْمِهِ عُنْفُوَانَهُ

صَبْرَ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلِمٍ إِنْ فِي الصَّبْرِ حِيلَةٌ الْمُحْتَالِ

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمِ مِنْ خِيَالِ بِنَانَا أَلْمِ

12 - بحر المضارع:

تسميته:

سماه الخليل بن احمد مضارعا (لأنه ضارع المقتضب)¹ وقيل أيضا (لمشابهته الهزج من حيث الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب، وقيل كذلك لمضارعه المنسرح لأن وتده المفروق في جزئه الثاني، وعلى رأي الزجاج أنه سمي كذلك لمشابهته المجتث في حال قبضه).²

وزن بحر المضارع في دائرته :

وزن البحر المضارع في دائرته:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
o/o/o// o/o//o/ o/o/o// o/o/o// o/o//o/ o/o/o//

ولم ينظم عليه الشعراءُ تماما، فهو بنظر العروضيين مجزوء وجوبا، فيصير وزن

المضارع كما يلي:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن
o/o//o/ o/o/o// o/o//o/ o/o/o//

زحافاتة :

حشو المضارع هو التفعيلة (مفاعيلن) في الصدر وفي العجز ، ويصيبها الزحافات

الآتية:

1 -الكف: فتصير (مفاعيلن). والكف حذف السابع الساكن .

2 -القبض: فتصير (مفاعيلن). والقبض هو حذف الخامس الساكن .

العروض والضرب:

¹ - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

² - خلوصي صفاء، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 166.

العروض والضرب، أي (فاع لاتن) لا تستعمل إلا صحيحة، أي لا يصيبها أي تغيير، وعلى هذا فالمضارع نوع واحد.

مثاله قول الشاعر:

متى تسمح الليالي بأن يشرق الصباح؟

o/o//o/ /o/o// /o/o//o/ /o/o//

مفاعيلُ فاعٍ لاتن مفاعيلُ فاعٍ لاتن

كف

كف

ولم يصلنا من الشعر القديم على المضارع سوى أبيات أربعة ، نسبها صاحب

الأغاني إلى سعيد بن وهب يقول فيها¹ :

لقد قلتُ حين قرَّبتِ العيس يا نوار

قفوا فاربعوا قليلاً فلم يربعوا وساروا

فنفسي لها حنين وقلبي له انكسار

وصدري به غليل ودمعي له انحدار

o/o//o/ /o/o// o/o//o/ /o/o//

مفاعيلُ فاعٍ لاتن مفاعيلُ فاعٍ لاتن

كف

كف

¹ - د / صلاح يوسف عبد القادر ، في العروض والابحاح الشعري ، الايام للطباعة والنشر ، الجزائر ، 1997 ، ص

تدريبات على بحر المضارع:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

وَإِنْ جُرَّتْ دَارَ لَيْلِي فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

الحل:

البيت: وَإِنْ جُرَّتْ دَارَ لَيْلِي فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

الكتابة العروضية:

وَإِنْ جُرَّتْ دَارَ لَيْلِي فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

تقطيعه:	وَإِنْ جُرَّتْ	دَارَ لَيْلِي	فَلَا تَنْسَ	ذِكْرَ عَهْدِي
الرموز:	/o/o//	o/o//o/	/o/o//	o/o//o/
التفاعيل:	مَفَاعِيلُ	فَاعِ لَاتُنُّ	مَفَاعِيلُ	فَاعِ لَاتُنُّ
	كف		كف	

عروضه: صحيحة .

ضربه: صحيح مثلها .

حشوه: دخل الكف على تفعيلتي الحشو .

بحره: المضارع .

ثانياً : قطع الأبيات الآتية مبنيا بحرها وما دخلها من تغيير:

ولم يردنا بخيرٍ ولم يولنا جميلاً

وإن تدنُّ منه يُقرِّبك باعاً

فنفسي لها حنينٌ وقلبي له انكسارٌ

13 - بحرُ المقتضب:

تسميته:

سماه الخليل بن أحمد المقتضب (لأنه اقتضب من السريع)¹، وسمي المقتضب بهذا الاسم لأنه اقتضب (أي اقتطع) من المنسرح بحذف تفعيلته الأولى وهو من الأبحر التي أنكرها الأخفش لندرته، ولم يرد تاما فهو مجزوء وجوبا كالمضارع والمجتث، وعدد حروف أجزائه أربعة وعشرون حرفا لا تزيد ولا تنقص، وفي ذلك يقول المعري في لزومياته:

وإنك مقتضب الشعر لا يزداد بحال ولا ينقص

وقد اعتبر المعري المضارع والمقتضب والمجتث من مخترعات الخليل. ولم يذكر الدارسون اشعارا من المقتضب لفحول الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين كالمنتبي وأبي العتاهية وغيرهما .

وزن البحر المقتضب:

وزن المقتضب في دائرته هو:

مفعولات مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن مستعلن

ولا يستعمل المقتضب الا مجزوءا، وتفعيلاته هي كما يأتي:

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

o//o/o/ /o/o/o/ o//o/o/ /o/o/o/

زحافاتة :

يتألف حشو المقتضب من (مفعولات) في الصدر والعجز تستعمل صحيحة او

مزاحفة، ويدخلها من الزحاف:

1 - الخين: فتصير مَعُولَاتُ (/o/o//).

2 - الطي: فتصير مُفَعَلَاتُ (/o//o/).

¹ - ابن رشيق، العمدة، 1 ج ، ص 136.

العروض والضرب:

للعروض والضرب تغيير ملزم وهو الطي، فالعروض (مستعلن) وكذلك الضرب
تصيران في الاستعمال (مستعلن) (o///o/), أي أن تفعيلتي العروض والضرب تأتيان
مطويتين وجوبا، وقلما تجيء (مستعلن) صحيحة .
فالمقتضب نوع واحد.

مثاله قول شوقي:

حَفَّ	كَاسَهَا	الْحَبَبُ	فَهِىَ	فِضَّةٌ	ذَهَبُ	
o//o/	o///o/	o///o/	o//o/	o//o/	o///o/	
مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	
طي	طي	طي	طي	طي	طي	
أَوْ	دَوَائِرَ	دُرَّرَ	مَائِجٌ	بِهَا	لَبَبُ	
o//o/	o///o/	o///o/	o//o/	o//o/	o///o/	
مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	
طي	طي	طي	طي	طي	طي	
أَوْ	قَمُّ	الْحَبِيبِ	جَلَا	عَنْ	جَمَانِهِ	الْتَّنَبُ
o//o/	o///o/	o///o/	o//o/	o//o/	o///o/	o///o/
مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ	مُفَعَّلَاتُ
طي	طي	طي	طي	طي	طي	طي

فجميع تفعيلات العروض والضرب جاءت مطوية على وزن (مستعلن).

ملاحظة :

يمكن ان يدخل زحافا الخبن والطي على (مفعولات) ولكن في بحر المقتضب لا
يجتمعان في مفعولات ويدخلها الطي بكثرة في حين ينذر الخبن .

نماذج من المقتضب :

مثال (مفعولات) سليمة من الزحاف قول الشاعر:

لا أدعوك	من بُعد	بل أدعوك	من كثب
/o/o/o/	o///o/	/o/o/o/	o///o/
مفعولات	مستعلن	مفعولات	مستعلن
طي	طي	طي	طي

ومثال (مفعولات) مطوية قول الشاعر:

الليوث	مائة	والظباء	تتسرب
/o//o/	o///o/	/o//o/	o///o/
مُفَعَّلَاتُ	مستعلن	مُفَعَّلَاتُ	مستعلن
طي	طي	طي	طي

ومثال (مفعولات) مخبونة مرّة ومطوية مرّة قول الشاعر:

أأنا	يبشرنا	بالبيان	والندر
/o/o//	o///o/	/o//o/	o///o/
مَعُولَاتُ	مستعلن	مُفَعَّلَاتُ	مستعلن
خين	طي	طي	طي

فمفعولات في حشور الصدر مخبونة (مَعُولَات) وفي حشو العجز مطوية (مُفَعَّلَات).

تدريبات على بحر المقتضب:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحرهما وما دخله من تغيير:

حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ

الحل:

البيت: حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ

الكتابة العروضية:

حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ طَطْرِبُو

تقطيعه:	حَامِلُ لَهْ	وَى تَعِبُو	يَسْتَخِفُّ	هُ طَطْرِبُو
الرموز:	/o//o/	o///o/	/o//o/	o///o/
التفاعيل:	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلُنُ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلُنُ
	طي	طي	طي	طي

عروضه: مطوية .

ضربه: مطوية مثلها .

حشوه: تفعيلتا الحشو مطويتان .

بحره: المقتضب .

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

كَلَّ مَا نَرَى لَكِن لَات مُعْتَبِرُ

قَدْ أَتَاكَ يَعْذَرُ لِاتْسَلَهُ مَا الْخَبِرُ

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثْبٍ

14 - بحر المجتث:

تسميته :

سماه الخليل بن أحمد المجتث، (لأنه اجتث، أي قطع من طويل دائرته).¹

وزن البحر المجتث:

وزنه في دائرته هو:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
o/o//o/ o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/ o/o//o/ o//o/o/

و لا يستعلم إلا مجزئاً ووزنه هو:

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
o/o//o/ o//o/o/ o/o//o/ o//o/o/

زحافاتة :

يدخل حشو المجتث الخبن (مستفع لن = متفع لن) ولا يدخلها الطي لان الرابع فيها

هو ثاني وتد مفروق والزحاف لا يلحق الأوتاد بل يدخل على ثواني الأسباب .

العروض:

(فاعلاتن) هي تفعيلة العروض في هذا البحر، ويدخلها زحاف الخبن فتصير

(فعالتن) وهذا التغيير غير ملزم في سائر أبيات القصيدة .

الضرب:

تفعيلة الضرب هي (فاعلاتن) ويدخلها من التغيير:

1 -الخبن: فتصير (فعالتن).وهو زحاف غير لازم .

2 -التشعيث: فتصير (فالاتن). وهو علة غير لازمة .

انواع المجتث:

¹ - ابن رشيق، العمدة، ج 1 ، ص 136.

البحر المجتث نوع واحد، وان تعددت ألوانه بحسب ما يدخله من زحاف وهو أساسا غير ملزم، كقول أحد الشعراء:

لكل نوع جمالٌ	يسبى النهى مرآه	شقر وبيض وسمر	دُمى جلالها الإله
o/o/o/	o//o/o/	o/o//o/	o/o//o/
مستفع لن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن
تشيث			
شقر وبيض وسمر	دُمى جلالها الإله	مستفع لن	فاعلاتن
o//o/o/	o//o//	o/o//o/	o/o//o/
مستفع لن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن
خبين			
في أي شكل ولون	تعنو لهم الجبأه	مستفع لن	فاعلاتن
o//o/o/	o//o/o/	o/o//o/	o/o//o/
مستفع لن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن
نعيم كل محب	ويؤسه وأسهاه	مستفع لن	فاعلاتن
o//o//	o//o//	o/o//	o/o//
مستفع لن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن
خبين	خبين	خبين	خبين

فتفعيلات العروض في هذه الأبيات صحيحة (فاعلاتن) في الاربعة الاولى ومخبونة في البيت الخامس (فاعلاتن).

وتفعيلات الضرب: مشعثة (فالانتن) في البيت الاول وصحيحة في البيتين الثاني والثالث ، ومخبونة في البيت الرابع .
ومن انواعه الامثلة الآتية :

1 - ما عروضه صحيحة وضره صحيح ومثاله :

من مالكم بعض حاجة	جُبَّتْ يدي ان اصابت
o/o// o /	o/o// o /
مستقع لن	فاعلاتن

2 - ما عروضه مخبونة وضربه مخبون كذلك :

وان قتلت فعدل	فان عفوت فمن
o/o/// o//o//	o/o/// o//o//
متقع لن	فاعلاتن
خبين	خبين

3 - ما عروضه صحيحة وضربه مُشَعَّث ومنه قول الشاعر :

تعددت رياه	الغيد زهرٌ أنيق
o/o/o/ o//o/o/	o/o//o/ o//o/o/
فالاتن	مستقع لن
تشعيث	

تدريبات على بحر المجتث:

أولاً:

قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

الحل:

البيت: فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

الكتابة العروضية:

فِنَنْفَسٍ شِعْرُنْ كَثِيرُنْ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

تقطيعه:	فِنَنْفَسٍ شِعْرُنْ	كَثِيرُنْ	يَضِيقُ عَنْهُ	بَيَانِي
الرموز:	o//o/o/	o /o//o/	o//o//	o/o///
التفاعيل:	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُنْفَعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
	خبين	خبين	خبين	خبين

عروضه: صحيحة .

ضربه: مخبونة .

حشوه: دخل الخبن التفعيلة الثالثة .

بحره: المجتث .

ثانياً:

قطع الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

إن كان عند شيء من الجديد فهات

لا تأمن الهَر والِبْسُ لكل حال لباسا

طوبى لعبد تقىٍ لم يألُ في الخير جهدا

15 - بحر المتقارب:

تسميته:

سماه الخليل بن أحمد المتقارب، (لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً)¹ أو كما يقول عنه خلوصي (لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده، غذ نجد بين كل وتدين سببا حفيفا واحدا).²

وزن البحر المتقارب:

البحر المتقارب مؤلف من ثماني تفعيلات متشابهة، أربع في كل شطر، وهو:

فعولن فعولن فعلون فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
o/o// o/o// o/o// o/o// o/o// o/o// o/o// o/o//

زحافاتة :

يدخل المتقارب من الزحاف ما يلي :

القبض بكثرة والقبض هو حذف الخامس الساكن (فعولن = فعول) .

العروض:

عروض المتقارب صحيحة مع جواز دخول أحد التغيرين الآتيين:

1 -القبض، فتصير فعولن ← فعول (غير ملزم) .

2 - الحذف، فتصير فعولن ← فعو (غير ملزم). والحذف هو حذف السبب

الخفيف من آخر التفعيلة .

الضرب:

يكون الضرب صحيحا وقد يدخله أحد التغيريات الآتية:

1 -الحذف، فتصير فعولن ← فعو (مُلزِم). والحذف هو حذف السبب الخفيف من

آخر التفعيلة .

1 - ابن رشيق، العمدة، ج 1 ، ص 136.

2 - خلوصي صفاء، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 185-186.

2 -القصر، فتصير فعولن ←فعولٌ (ملزم).والقصر هو حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .

3- البتر (وهو اجتماع الحذف مع القطع) فتصير فعولن ← فعٌ (ملزم) والبتر زحاف مركب من اجتماع الحذف والقطع أي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وحذف ساكن الوند وتسكين ما قبله فعولن تصبح بالحذف فعو وبالقطع تصبح فعٌ .

أنواع المتقارب:

للمتقارب أربعة أنواع هي:

النوع الأول:

العروض صحيحة (وقد تقبض أو تحذف)، والضرب صحيح مثلها .
ومثالها قول المتنبي:

ومجي يدل بني خِندِفِ على أن كل كريم يمان
o/o// o/o// /o// o/o// o// o/o// /o// o/o//
فعولن فعولُ فعولن فعو فعولن فعولُ فعولن
قبض حذف قبض

أنا ابن اللقاء، أنا ابن السماء أنا ابن الضَّرابِ، أن ابن الطعان
o/o// o/o// /o// o/o// o/o// o/o// /o// o/o//
فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن
قبض قبض

فالعروض قد دخلها الحذف (فعو) في البيت الأول وجاءت صحيحة في البيت الثاني أما الضرب فقد التزم صيغة واحدة هي (فعولن) أي صحيحا.

النوع الثاني:

عروضه صحيحة (وقد تقبض أو تحذف) ، وضربه محذوف.
مثاله قول بشير يموت:

هَجَرْتُ الْقَفَارَ وَإِطْلَالَهَا وَتِلْكَ الْحَزُونََ وَأَجْبَالَهَا

o// o/o// /o// o/o// o// o/o// /o// o/o//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

حَذَفَ قَبِضَ حَذَفَ قَبِضَ

وَعَفْتُ الْبِكَاءَ عَلَى الرَّاحِلِينَ وَنَدَبَ الرِّبُوعَ وَتَسَالَىهَا

o// o/o// /o// o/o// /o// o/o// /o// o/o//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

حَذَفَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ

فَالْعَرُوضُ مَحذُوفَةٌ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ (فَعُولُ)، مَقْبُوضَةٌ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي (فَعُولُ)

وَالضَّرْبُ مَحذُوفٌ فِي الْبَيْتَيْنِ (فَعُولُ).

النوع الثالث:

العروض صحيحة (مع جواز قبضها وحذفها) ، والضرب مقصور :

ومثاله قول أبي القاسم الشابي:

رُؤْيِدَاكَ لَا يَخْدَعَنَّكَ الرَّبِيعُ وَصَحْوُ الْفِضَاءِ وَضُوءُ الصَّبَاحِ

oo// o/o// /o// o/o// /o// o/o// o/o// /o//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ

فِي الْأَفْقِ الرَّحْبِ هَوْلُ الظَّلَامِ وَقَصْفُ الرَّعُودِ وَعَصْفُ الرِّيحِ

oo// o/o// /o// o/o// /o// o/o// o/o// /o//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ قَبِضَ

فَالْعَرُوضُ مَقْبُوضَةٌ وَالضَّرْبُ مَقْصُورٌ فِي الْبَيْتَيْنِ .

النوع الرابع:

العروض صحيحة (مع جواز قبضها أو حذفها) ، والضرب أبتز .

ومثاله قول الشاعر:

قفلا القلب ناسٍ لما قد مضى ولا تاركٌ أبداً غيبه

o/o/o// |o// o/o// o// o/o// o/o// o/o//

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعَ فَع

حذف قبض بتر

وَدَعُ قَوْلَ بَاكِ عَلَى أَرْسِمِ فليس الرسومُ بمبكيه

o/ |o// |o// o/o// o// o/o// o/o// o/o//

فعولن فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعول فَع

حذف قبض قبض بتر

والأنواع الثلاثة الأولى من المتقارب هي الأكثر شيوعاً في الشعر العربي، وعليها

نظم معظم الشعراء قديماً وحديثاً أشعارهم، أما هذا النوع الرابع فنادر.

مجزوء المتقارب:

مجزوء المتقارب هو ما حذفته منه تفعيلتان، واحدة من كل شطر، فصار وزنه على

ست تفعيلات هي:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

زخافاته :

يدخله ما يدخل المتقارب التام .

عروض المجزوء المتقارب وضربه:

لمجزوء المتقارب عروض واحدة محذوفة فتصير (فعولن) ← فعو .

أما ضربه فيصيبه:

1 - الحذف: فتصير فعولن ← فعو .

2 - البتر: فتصير فعولن ← فع .

فمجزوء المتقارب إذاً نوعان:

النوع الأول:

العروض محذوفة، والضرب محذوف:

مثاله قول الشاعر:

لنا	صاحبٌ	لم	يزلُّ	يعلننا	بالأمل
o/o//	o/o//	o//	/o//	o/o//	o//
فعولن	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
		حذف	قبض		حذف
ويمطلنا	في	الهوى	فنصير	رغم	الملل
/o//	o/o//	o//	/o//	o/o//	o//
فعولُ	فعولن	فعو	فعولُ	فعولن	فعو
قبض		حذف	قبض		حذف

فالعروض والضرب، في البيتين ، محذوفة على وزن (فعو) .

النوع الثاني:

العروض محذوفة، والضرب أبتز:

مثاله قول الشاعر:

إذا	زرتنا	فنعماً	فأهلاً	وسهلاً	بكُ
o/o//	o/o//	o//	o/o//	o/o//	o/
فعولن	فعولن	فعو	فعولن	فعولن	فَعُ
		حذف			بتر

وهذا النوع الثاني، قليل الاستعمال، بل نادر.

تدريبات على بحر المتقارب:

أولاً:

قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

الحل:

البيت: إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

الكتابة العروضية:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَتَيْنِ مُرْسِلَنْ فَأَرْسِلْ حَكِيمَنْ وَلَا تُوصِهِي

تقطيعه:	إِذَا كُ	تَ فِي حَا	حَاجَتَيْنِ مُرْ	سِلَنْ	فَأَرْسِلْ	حَكِيمَنْ	وَلَا تُوْ	صِهِي
الرموز:	o/o//	o /o//	o/o//	o//	o /o //	o/o//	o/o//	o//
التفاعيل:	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُوْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُوْ
			حذف					حذف

بحره: المتقارب

ثانياً:

قطع الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

ومَنْ جهلتَ نفسه قـدره رأى غيره منه ما لا يرى

وتنافس في جمع مال حطام وكلُّ يزولُ وكلُّ يبِيدُ

وكم لي على بلدي بكاءً ومساءً تعبرُ

16 - بحر المتدارك:

تسميته:

سُمِّي المتدارك -بفتح الراء- (لأن الأخفش تدارك به على الخليل الذي أهمله. وسمي بالمتدارك -بكسر الراء- لأنه تدارك المتقارب، أي التحق به، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد، وقيل إن الخليل لم يصل إلى علمه هذا البحر. وقيل بل كان يعرفه فأهمله لأنه يغير أصوله التي سار عليها، بدخول التشعيث أو القطع في حشوه، وهما من خصائص الأعراض والضروب لا الحشو.¹

سُمِّي هذا البحر أيضا بالمحدث، وسماه الأَخْفَش بحر الخبب، تشبيها له بخبب الخيل، فهو لا يصلح إلا لنكتة أو نغمة، أو ما أشبه من وصف زحف جيش أو وقع مطر أو سلاح، وهو قليل في الشعر العربي القديم والحديث.

وزن بحر المتدارك:

وزنه في دائرته هو:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ويستعمل تاما ومجزؤا .

زحافاتة :

يدخل حشو المتدارك تغييران هما: الخبن وهو حذف ساكن السبب الخفيف والتشعيث هو حذف أول الوجد المجموع .

-فبالخبن تصير فاعلن ← فَعِلُنْ .

-وبالتشعيث تصير فاعلن ← فالن .

وقلما ترد (فاعلن) في الحشو صحيحة، والغالب ورودها مخبونة (فَعِلُنْ) أو مشعثة

(فالن). مثال ذلك قول الشاعر:

¹ - صفاء خلوصي ، فن التقطع الشعري والقافية، ص 195.

يا محي الدين رزقت فتى كالزهر سما حسناً وَيَهْرُ
 o/// o/o/ o/// o/o/ o/// o/// o/o/ o/o/
 فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن
 تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث

قد سُرَّ الأهل بطلعتهِ فَتَلَّوْا لله الشكرَ سُورُ
 o/// o/o/ o/o/ o/// o/// o/// o/o/ o/o/
 فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن
 تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث

العروض والضرب:

تأتي العروض صحيحة (فاعلن)، وقد يصيبها الخبن فتصير (فَعْلُن) وقد يصيبها التشعيث فتصير (فالن). وكذلك الأمر بالنسبة للضرب.

أنواع المتدارك التام :

المتدارك التام ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول:

العروض صحيحة ، والضرب صحيح مع جواز دخول الخبن او التشعيث عليهما :
 ومثاله قول الشاعر القديم أبي الحسن علي الحصري:

يا ليلُ الصبِّ متى غده أقيام الساعة موعدهُ؟
 o/// o/// o/o/ o/// o/// o/// o/o/ o/o/
 فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن
 تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث

وهو أكثر أنواع المتدارك شيوعاً .

النوع الثاني:

العروض مشعثة، والضرب مشعث مثلها :

مثاله قول أبي العتاهية:

هَمُّ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرِبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عَوْتَبَ

o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/

فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن

تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث

مَا فِي الدُّنْيَا إِلَى مُذْنِبٍ هَذَا غَدَرَ الْقَاضِي وَأَقْلَبَ

o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/ o/o/

فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن فالن

تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث تشعيث

النوع الثالث: العروض صحيحة والضرب صحيح وهو نادر:

مثال ذلك قول الشاعر:

لَمْ يَدَعْ مِنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَضْلَ عِلْمٍ سِوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ

o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

جاءت التفعيلات كلها صحيحة .

مجزوء المتدارك .

مجزوء المتدارك قليل الاستعمال ، فهو من الأوزان النادرة في الشعر العربي .

وزن مجزوء المتدارك:

يتألف مجزوء المتدارك من ست تفعيلات بعد حذف تفعيلتين فيصير وزنه.

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

عروض مجزوء المتدارك وضربه:

عروضه صحيحة دائما ما لم تُصَرَّعَ أما ضربه فصحيح (فاعلن) أو مرفل (فاعلاتن) أو مزال (فاعلان).

أنواع مجزوء المتدارك:

لمجزوء المتدارك ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول:

عروضه صحيحة، وضربه صحيح :

ومثاله الذي أورده أهل العروض:¹

قف على دراهم و ابيك	بين أطلالها والذقن
o//o/ o//o/ o//o/	o//o/ o//o/ o//o/
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن

النوع الثاني:

عروضه صحيحة، وضربه مرفل ، والترفيل زيادة سبب خفيف لما آخره وتد مجموع

فاعلن = فاعلاتن) :

ومثاله قول الشاعر:

دارُ سَعْدِي بِشَحْرِ غَمَانِ	قد كساها البلى المَلَوَانِ
o/o/// o//o/ o//o/	o/o/// o//o/ o//o/
فاعلن فاعلن فعلاتن	فاعلن فاعلن فعلاتن

خبين + ترفيل

خبين + ترفيل

فالعروض مخبونة مرفلة والضرب مخبون مرفل بسبب التصريع.

النوع الثالث :

العروض مخبونة مذيلة والضرب مخبون مذيل ، والتذليل زيادة حرف ساكن لما آخره

وتد مجموع،(فاعلن = فاعلان) .

¹ - عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص 112، وخلوصي، فن التقطيع الشعري، ص 199.

ومنه قول الشاعر :

أم زُبُور محتها الدُّهُورُ

هذه دارهم أفقرت

فاعلن فاعلن فاعلان

فاعلن فاعلن فاعلان

خبين+ تذييل

خبين+ تذييل

تدريبات على بحر المتدارك:

أولاً:

قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمٍ فَلَأَكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

الحل:

البيت: إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمٍ فَلَأَكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

الكتابة العروضية:

إِنْ يَكُنْ حَظْبُنَا ذَا أَلَمٍ فَلَأَكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمِ

تقطيعه:	إِنْ يَكُنْ	حَظْبُنَا	ذَا أَلَمٍ	فَلَأَكُنْ	صَابِرًا	لِلْأَلَمِ
الرموز:	o//o/	o//o/	o//o/	o//o/	o//o/	o//o/
التفاعيل:	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ

عروضه: صحيحة .

ضربه: صحيح مثلها .

حشوه: سليم .

بحره: المتدارك المجزوء .

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

اشتدّي أزمه تنفرجي قد أذن صبحك بالبلج

من رام المجد بلا عملٍ هيهات يحقق ماراما

إن الدنيا قد غرتنا وستهوتنا واستلهتنا

تشابه البحور:

هذه البحور الشعرية- كما رأينا- ليس بالضرورة أن تستعمل على صورتها الأصلية، بل قد يحذف بعض تقاعيلها، وقد يعتري تقاعيلها شيء من التغيير وهذا بلا شك يؤدي إلى تشابه البحور وتداخلها وإليك الصور التي تتشابه فيها بعض البحور، والطريقة التي نتبعها في التفريق بينهما.

1- الصورة الأولى:

وزن الوافر المجزوء المعصوب:

مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ
o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//

ووزن الهزج:

مَفَاعِلِيْنْ	مَفَاعِلِيْنْ	مَفَاعِلِيْنْ	مَفَاعِلِيْنْ
o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//

فإذا لم يوجد ما عيني حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الهزج؛ لأن (o/o/o//) أصل

في الهزج، عارضة في الوافر بسبب العَصْب (تسكين الخامس المتحرك)، والحمل على الأصل أولى.

3 - الصورة الثانية:

وزن الوافر المجزوء المعقول:

مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ
o//o//	o//o//	o//o//	o//o//

وزن الرجز المجزوء المخبون:

مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ
o//o//	o//o//	o//o//	o//o//

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الرجز؛ لأن (o//o//) على اعتباره من الرجز يكون قد دخله الحَبْن (حذف الثاني الساكن)، وعلى اعتباره من الوافر يكون قد دخله العقل (حذف الخامس المتحرك)، وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى.

3- الصورة الثالثة:

وزن الكامل التام المضمر:

مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/

ووزن الرجز التام:

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/

فإذا لم يوجد ما عين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الرجز؛ لأن (o//o/o/) أصل في الرجز وفرع في الكامل بسبب الإضمار (تسكين الثاني المتحرك)، والحمل على الأصل أولى.

4- الصورة الرابعة:

وزن الكامل المخزول:

مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ	مُنْفَعِلُنْ
o///o/	o///o/	o///o/	o///o/	o///o/	o///o/

ووزن الرجز التام المطوي:

مُسْتَعْلُنُ	مُسْتَعْلُنُ	مُسْتَعْلُنُ	مُسْتَعْلُنُ	مُسْتَعْلُنُ	مُسْتَعْلُنُ
o///o/	o///o/	o///o/	o///o/	o///o/	o///o/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الرجز، لأن (o///o/) على

اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد هو الطي (حذف الرابع الساكن)، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران بسبب الخزل (تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن) والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى.

5- الصورة الخامسة:

وزن الكامل التام الموقوص:

مُفَاعِلُنُ	مُفَاعِلُنُ	مُفَاعِلُنُ	مُفَاعِلُنُ	مُفَاعِلُنُ	مُفَاعِلُنُ
o//o//	o//o//	o//o//	o//o//	o//o//	o//o//

ووزن الرجز التام المخبون:

مُتَفَعِّلُنُ	مُتَفَعِّلُنُ	مُتَفَعِّلُنُ	مُتَفَعِّلُنُ	مُتَفَعِّلُنُ	مُتَفَعِّلُنُ
o//o//	o//o//	o//o//	o//o//	o//o//	o//o//

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الرجز؛ لأن (o//o//)، على

اعتبار من الكامل يكون قد دخله الوقص (حذف الثاني المتحرك)، وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله الحَبْن (حذف الثاني الساكن) وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى.

6- الصورة السادسة:

وزن الكامل التام المضمر الحشو الأحذ العروض والضرب:

مُنْفَأٌ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَأٌ	مُنْفَاعِلُنْ	مُنْفَاعِلُنْ
o///	o//o/o/	o//o/o/	o///	o//o/o/	o//o/o/

ووزن السريع التام المخبول المكشوف عَرُوضَه وضربه:

مَعْلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَعْلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o///	o//o/o/	o//o/o/	o///	o//o/o/	o//o/o/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على الكامل، لأن (o///)، على

اعتباره من الكامل يكون قد دخله الحذف (حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة) وهو علة

حسنة، وعلى اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف والخبل والكشف (حذف السابع

المتحرك) وهو علة قبيحة، والخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) وهو زحاف مركب والحمل

على الحسن أولى من الحمل على القبيح.

7- الصورة السابعة:

وزن الرجز المشطور المقطوع العروض :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/

ووزن السريع المشطور المكشوف العروض :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَا
o//o/o/	o//o/o/	o/o/o/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَه على أحدهما حُمِلَ على السريع؛ لأن (o/o/o/)، على

اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف، والكشف حذف السابع المتحرك وهو تغيير واحد

وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله القطع والقطع حذف ساكن الوتد المجموع آخر

التفحيلة وتسكين ما قبله وهو تغييران، والحمل ما فيه تغيير واحد أُولى من الحمل على ما فيه تغييران .

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية:

س1: لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم؟، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات؟

س2: من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي:

أ- إلى أي دائرة ينسب؟، وما وزنه بحسب دائرته؟

ب- اذكر ضابطه، وبين سبب تسميته بهذا الاسم.

ج- اذكر أعاريضه وأضره ثم مثل لكل ضرب بيت من الشعر.

س3: اذكر ضابط كل بحر من البحور الآتية:

(الكامل، الرمل، المضارع).

س4: قطع البيت الآتي مبينا بحره وعروضه وضربه:

السامعُ الذمُّ شريكٌ ومطعمُ المأكولِ كالآكلِ

س5: البيت الآتي من البحر الهزج قطعه مبينا عروضه وضربه وما دخل على

حشوه من تغيير:

دع الحرصَ على الدنيا وفي العيشِ فلا تطمع

س6: يستعمل البحر الكامل تاما ومجزؤا، اذكر عروضه وأضره إذا كان مجزؤا

مع التمثيل لكل ضرب بيت من الشعر.

س7: اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها:

(البسيط، الخفيف، المضارع).

س8: اذكر بحور الأوزان الآتية:

1- مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ

2- مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ

3- فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ

س9:

إليك نماذج عن البحور أكمل تقطيعها أو وزنها أو كتابتها العروضية:
يقول أبو ذؤيب الهذلي:

عَصَانِي الْفُؤَادُ فَاسْلَمَ تَهُ وَلَمْ أَلِكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا

عَصَانُلْ فُؤَادُ فَاسْلَمَ تَهُوْ وَلَمْ أَكُمِمَّا عِنَاهُوْ ضَرِيحًا

o/o// o/o// o/o// /o// o// o/o// oo// o/o//

فعولن فعول فعولن فعو فعولن فعولن فعولن فعولن

وَقَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ أَنْ يَرِي عَمِنْ نَحْوِهِنَّ سَلِيمًا صَاحِيحًا

وَقَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُوْ أَنْ يَرِي عَمِنْ نَحْوِهِنَّ سَلِيمَنَّ صَاحِيحًا

o/o// o/o// o/o// o/o// o// o/o// /o// o/o//

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

يقول الشاعر:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ

جَاءَنَا عَامِرُنْ سَالِمَنَّ صَالِحَنَّ بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِي

o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/

يقول الشاعر:

أَبْكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْرَزْنَاكَ الطَّلُّ

أَبْكَيْتَ عَلَا طَلَلِنُ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْرَزْنَاكَ طَطَلُّوْ

o/// o/// o/// o/// o/// o/// o/// o///

يقول الشاعر:

عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ عَجَبٌ بَقَرٌ يَمْشِي وَلَهُ ذَنْبٌ

عَجْبُنْ عَجْبُنْ عَجْبُنْ عَجْبُوْ بَقْرُنْ يَمْشِي وَلَهُوْ ذَنْبُوْ

o/// o/// o/// o/// o/// o/// o/// o///

يقول أحمد شوقي:

مَالٌ وَاحْتَجَبَ وَادَّعَى الْعَضْبَ
مَالٌ وَحَتَّجَبَ وَدَدَعَلَ عَضْبَ
فَاعِلُنْ فَعِلْ فَاعِلُنْ فَعِلْ
لَيْتَ هَاجِرِي يَشْرَحُ السَّبَبَ
لَيْتَ هَاجِرِي يَشْرَحُسُ سَبَبَ
فَاعِلُنْ فَعِلْ فَاعِلُنْ فَعِلْ
أَوْ مُفَنِّدًا يَخْلُقُ الرِّيبَ
أَوْ مُفَنِّدًا يَخْلُقُرُ رِيبَ
فَاعِلُنْ فَعِلْ فَاعِلُنْ فَعِلْ
مَنْ لِمُدْنَفٍ دَمَعُهُ سَحْبُ
مَنْ لِمُدْنَفِنُ دَمَعُهُو سَحْبُ
فَاعِلُنْ فَعِلْ فَاعِلُنْ فَعِلْ

التفعيلة فَعِلْ (O//) مأخوذة من (فَعِلُنْ) O// بحذف الساكن الأخير. وتسكين ما قبله

يقول أبو العتاهية:

¹ هَمُّ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرِبُ قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عَوْتِبَ
هَمْمُلُ قَاضِي بَيْتُنْ يُطْرِبُ قَالَلُ قَاضِي لَمَّمَا عَوْتِبَ
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ هَذَا عُدْرُ الْقَاضِي وَقَلْبُ
مَا فِدْ دُنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ هَذَا عُدْرُلُ قَاضِي وَقَلْبُ
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

¹ - أبو العتاهية، الديوان ، دار بيروت للطباعة والنشر . 1986 . ص 67 .

التفعيلات كلها "فَعَلُنْ" أو "فَاعِلٌ" (o/o/).

الوافر (مفاعلتن).

يقول أبو الطحمان القيني:

إِذَا لَيْسُوا عَمَائِمَهُمْ تَنَوَّهًا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنَارُوا
إِذَا لَيْسُوا/ عَمَائِمَهُمْ/ تَنَوَّهًا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنَارُوا
o/o// o///o// o/// o// o/o// o///o// o/// o//
يَبِيعُ وَيَسْتَتِرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالرِّمَاحِ هُمُو تِجَارُ
يَبِيعُ وَيَسْتَتِرِي لَهُمْ/ سِوَاهُمْ وَلَاكِنْ بِرِ/رِمَاحِ هُمُو/تِجَارُ
o/o// o///o// o/o/ o// o/o// o///o// o/// o//

يقول عمرو بن كلثوم:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
o/o// o///o// o/o/ o// o/o// o///o// o/o/ o//
مُفَاعَلْتَن مِفَاعَلْتَن مُفَاعَلٌ مُفَاعَلْتَن مِفَاعَلْتَن مُفَاعَلٌ
مُشَعَّعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
مُشَعَّعَتْنُ كَأَنَّ لِحُصِّ صَ فِيهَا إِذَا مَا لِمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
o/o// o/o/o// o/// o// o/o// o///o// o/// o//
مِفَاعَلْتَن مِفَاعَلْتَن مُفَاعَلٌ مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

يقول أحمد شوقي:

أَسَدٌ لَعَمْرُكَ مَنْ يَمُوتُ بِظُفْرِهِ عِنْدَ الْلِقَاءِ كَمَنْ يَمُوتُ بِنَابِهِ
أَسَدُنْ لَعَمْرُكَ مَنْ يَمُوتُ بِظُفْرِهِ عِنْدَ الْلِقَاءِ كَمَنْ يَمُوتُ بِنَابِهِ
o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o///

إِنْ نَامَ عَنْكَ فَكُلُّ طِبِّ نَافِعٍ أَوْ لَمْ يَنْمَ فَالطِّبُّ مِنْ أُنْدَابِهِ
 إِنْ نَامَ عَنْكَ فَكُلُّ طِبِّ بَيْنَ نَافِعِينَ أَوْ لَمْ يَنْمَ فَطَطِبُّبُ مِنْ أُنْدَابِهِ
 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/
 دَاءُ النُّفُوسِ وَكُلُّ دَاءٍ قَبْلَهُ هَمُّ نَسِيْنٍ مَجِيئُهُ بِذَهَابِهِ
 دَاءُ نُنْفُوسٍ وَكُلُّ دَا عِنْ قَبْلَهُو هَمُّنْ نَسِيْنٍ مَجِيئُهُو بِذَهَابِهِ
 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

ويقول أحمد شوقي:

رَوَّعُوهُ فَتَوَلَّى مُغْضَبَا أَعْلِمْتُمْ كَيْفَ تَرْتَاغُ الظِّبَا
 رَوَّعُوهُو فَتَوَلَّى مُغْضَبَا أَعْلِمْتُمْ كَيْفَ تَرْتَاغُ ظُظْبَا
 خُلِقْتَ لَاهِيَةً نَاعِمَةً رُبَّمَا رَوَّعَهَا مُرُّ الصَّبَا
 خُلِقْتَ لَاهِيَتَيْنِ نَاعِمَتَيْنِ رُبَّمَا رَوَّعَهَا مُرُّ صُنْبَا
 لِي حَبِيبٌ كُلَّمَا قِيلَ لَهُ صَدَّقَ الْقَوْلَ وَرَكَى الرِّيْبَا
 لِي حَبِيبَيْنِ كُلَّمَا قِيلَ لَهُ صَدَّقَ لِقَوْلَ وَرَكَكَ رُزْبَا

ويقول أحمد شوقي:

وَحَيَّوَا بَـ/ طَلَّ الْهِنْدِ بَنِي مِصْرَ إِزْفَعُوا الْغَارَ
 وَحَيَّيْوَا بَـ طَلَّ الْهِنْدِي بَنِي مِصْرَ زُ/ فَعْلَعَا زُ
 0/0/0// 0// 0// 0// 0// 0// 0// 0//
 مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن مفاعيل
 وَأَدَّوَا وَاجِبًا وَاقْضُوا حُقُوقَ الْعِلْمِ الْفَرْدِ
 وَأَدَّدُوا وَاجِبًا وَقَضُوا حُقُوقَ الْعِلْمِ الْفَرْدِي
 0/0/0// 0// 0// 0// 0// 0// 0// 0//
 مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن مفاعيل

يقول أحمد شوقي:

قَرْدٌ رَأَى الْفَيْلَ عَلَى الطَّرِيقِ مُهْرُولًا خَوْفًا مِنَ التَّعْوِيقِ
قَرْدُنْ رَأَ لُفَيْلَ عَلَ طَطْرِيقِ مُهْرَوْلِنَ خَوْفًا مِنَ تَتْعَوِيقِ
مستفعلن مُسْتَعْلِنُ مُتَفَعِلُ مُتَفَعِلَنُ مستفعلن مُسْتَفْعِلُ
وَكَانَ ذَاكَ الْقَرْدُ نِصْفَ أَعْمَى يُرِيدُ يُحْصِي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
وَكَانَ ذَاكَ لَقَرْدُ نِصْفُ أَعْمَى يُرِيدُ يُحْصِي كُلَّ لَشَيْئِنُ عِلْمًا
متفعلن مستفعلن مُتَفَعِلُ مُتَفَعِلَنُ مستفعلن مُسْتَفْعِلُ

يقول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِيطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

يقول ابن الرومي:

طَرِبْتُ وَلَمْ تَطْرِبْ عَلَى حِينِ مَطْرِبٍ وَكَيْفَ التَّصَابِي بَابِنِ سَتِّينِ أَشْيِبِ
ومما حداك الشوقَ نوحَ حمامة أرنتُ على حوطٍ من البان أهدبِ
يقول ابن عبد ربه الأندلسي:

عَاتِبٌ ظَلَّتْ لَهُ عَاتِبًا رُبَّ مَطْلُوبٍ غَدَا طَالِبَا
مِنْ يَتُّبُ عَنْ حُبِّ مَعْشُوقِهِ لَسْتُ عَنْ حَبِي لَهُ تَائِبَا

يقول العباس بن الأحنف:

يَا غَرِيبَ الدَّارِ عَنْ وَطْنِهِ مُفْرَدًا يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ
شَفَّهُ مَا شَفَّنِي فَبْكِي كُنَّا يَبْكِي عَلَى سَكْنِهِ
وَلَقَدْ زَادَ الْفُؤَادَ شَجًّا طَائِرٌ يَبْكِي عَلَى فَنْنِهِ
كُلَّمَا جَدَّ الْبُكَاءُ بِهِ دَبَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدْنِهِ

يقول ابن عبد ربه الأندلسي:

أرى للصبأ وداعا وما يذكُرُ اجتماعنا
كأن لم يكنُ جديراً بحِفْظِ الَّذِي أضاعا

وَلَمْ يُصِبنَا سُروراً وَلَمْ يُلْهِنَا سَمَاعَا
فَجَدَّدَ وَصَالَ صَبَبَ مَتَى تَعَصِبِهِ أَطَاعَا
إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شَبِيراً يُفَرِّكُ مِنْهُ بَاعَا

يقول أبو الشيبص الخزاعي:

أَنْعِي فَتَى الْجَوْدِ إِلَى الْجَوْدِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ
أَنْعَى فَتَى مَصِّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنْ الْعُودِ

يقول ابن النبيه:

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَبْلِ الطَّرَادِ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ
وَاللَّهُ لَا يَدْعُو إِلَى دَارِهِ إِلَّا مَنْ اسْتَصْلَحَ مِنْ ذِي الْعِبَادِ
وَالْمَوْتُ نَقَادٌ عَلَى كَفِّهِ جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الْجِيَادُ

يقول العباس بن الأحنف:

إِنَّكَ لَا تَعْرِفِينَ مَا الِهِمُّ وَالْغَمُّ وَلَا تَعْلَمِينَ مَا الْأَرْقُ
أَنَا الَّذِي لَا تَتَنَا عَيْنِي وَلَا تَرُقَى دَمُوعِي مَا دَامَ بِي رَمَقُ
أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صَرْتُ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نَصَبْتُ تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

يقول ابن الرومي:

أَبْكَيْتُ فَبَكَيْتُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُ
وَقَلَّتْ لِي أَمَصَ عَنِي مُصَاحِبًا فَمَضَيْتُ
وَلَوْ أَمَرْتِ بِأَنْي أَقْضِي الْحَيَاةَ قَضَيْتُ
أَضَعْتِي فَرَعَيْتُ وَخَنَنْتِي فَوَفَيْتُ

يقول صفي الدين الحلبي:

1 - ابن النبيه ، الديوان . ص 9

أين في الحمى عرب لي بربعهم أرب
كلما نكـرتهم حـزني لهم طرب
جـيرة بـحيهم ليس يحفظ النسب
العـهود عندهم والحقوق تغتصب

يقول ابن عبد ربه:

يا مليحة الدّعج هل لديك من فرج
أم تُرَاك قَاتِلَتِي بِالذَّلَالِ وَالغَنَاجِ

الدوائر العروضية:

تتنمي كل مجموعة من البحور إلى دائرة واحدة تحمل اسم بحر من بحورها فالدائرة الأولى مثلا تسمى دائرة المختلف أو دائرة الطويل ، وما نلاحظه أن أول بحورها بحر الطويل الذي نجده يبتدأ بتفعيلة أولها وتد والبحور تتبدأ بسبب. ومن هذا يتجلى لنا ذكاء الخليل العروضي إذ قدم ما يبتدأ بالوتد ليكون أصلا في الدائرة على ما يبتدئ بالسبب الذي يعتبر فرعا لأن الوتد أقوى من السبب، لذلك وجب تقديمه عليه كما ذكر ابن جني، وذلك لينبها إلى أن من البحور ما يكون أصلا تنطلق منه الدائرة، ومنها ما يكون فرعا منبثقا عن الأصل سواء كان هذا الفرع مستعملا أم مهملا لم تنظم عليه العرب شعرا، كما أن البيت الواحد من الشعر يضم مجموعة من الناس منهم الأصول مثل الجد والأب وتنبثق منها الفروع من الأبناء والبنات والأحفاد الذين قد يكون منهم الصالح كما قد يكون منهم الطالح الشاذ، وهذا ما سنلاحظه في بقية الدوائر العروضية الخمسة التي تضم بحورا مستعملة وأخرى مهملة، وقد وضع لكل منها اسما اصطلاحيا خاصا والدوائر كالاتي:

أ - دائرة المختلف أو تسمى دائرة الطويل ، وتشتمل على ثلاثة أبحر مستعملة

هي: الطويل، والمديد، والبسيط، وبحران مهملان؛ هما: المستطيل

(مقلوب الطويل)، والممتد (مقلوب المديد).

ب - دائرة المؤتلف أو تسمى دائرة الوافر ، وتشتمل على بحرین هما: الوافر،

والكامل، وتضم بحرا مهملا واحدا هو المتوافر.

ج - دائرة المجتلب أو تسمى دائرة الهزج ، وتشتمل على ثلاثة أبحر هي: الهزج،

والرجز، والرمل، وليس فيها بحر مهمل.

د - دائر المشتبه أو تسمى دائرة السريع ، وتشتمل على ستة أبحر هي: السريع،

والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، وتضم ثلاثة أبحر

مهملة هي: (المتند)، والقريب (المنسرد)، والمشاكل (المطرد).

هـ - دائرة المنفق أو تسمى دائرة المتقارب، وتشتمل على بحرين هما: المتقارب، والمتدارك.

وقد جعل الخليل لكل دائرة بحرا يعد أصلا فيها، ويتوزع تفعيلات ذلك البحر عبر محيط الدائرة تنشأ لدينا بالانتقال من مقطع إلى مقطع آخر أو من نقطة إلى نقطة أخرى بحور أخرى منها المستعمل ومنها المهمل. وسوف نقوم بتوزيع التفعيلات عبر محيط الدائرة وفق الوصف الآتي؛ إذ نقوم بنشر مقاطع تفعيلات البحور الأصلية حسب الأسباب والأوتاد عبر كامل محيط الدائرة، ثم نضع تحت كل رمز رقما إلى أن ننتهي من ترقيم كل رموز أسباب وأوتاد التفعيلات ترقيما تصاعديا، فيكون لكل رمز متحرك أو ساكن رقما خاصا به، هذه الأرقام هي التي ستسهل علينا معرفة بداية انطلاق كل بحر من بحور هذه الدائرة سواء كان مستعملا أم مهملا.

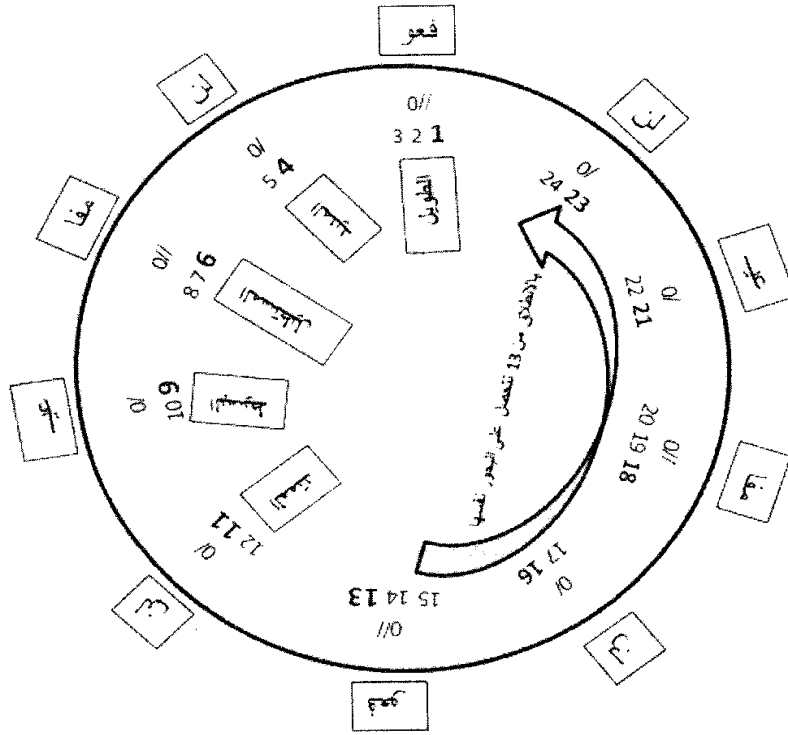
تفصيل للدوائر العروضية:

1 - دائرة المختلف (الطويل):

ولعل سبب تسميتها بالمختلف لأن تفعيلاتها غير متساوية ومختلفة بين الخماسية (فعولن، فاعلن) والسباعية (مفاعيلن، مستعلنن) ويعد بحر الطويل أصل بقية البحور في هذه الدائرة، وقُدِّم على بقية البحور في هذه الدائرة لأن أوله وتد، والوتد أقوى من السبب، ووزنه في دائرته هو : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .

نقوم الآن بنشر تفعيلات بحر الطويل عبر محيط الدائرة انطلاقا من رقم " 1 " لتتشكل

لنا بقية البحور:



بالنظر إلى الدائرة العروضية نلاحظ ما يلي:

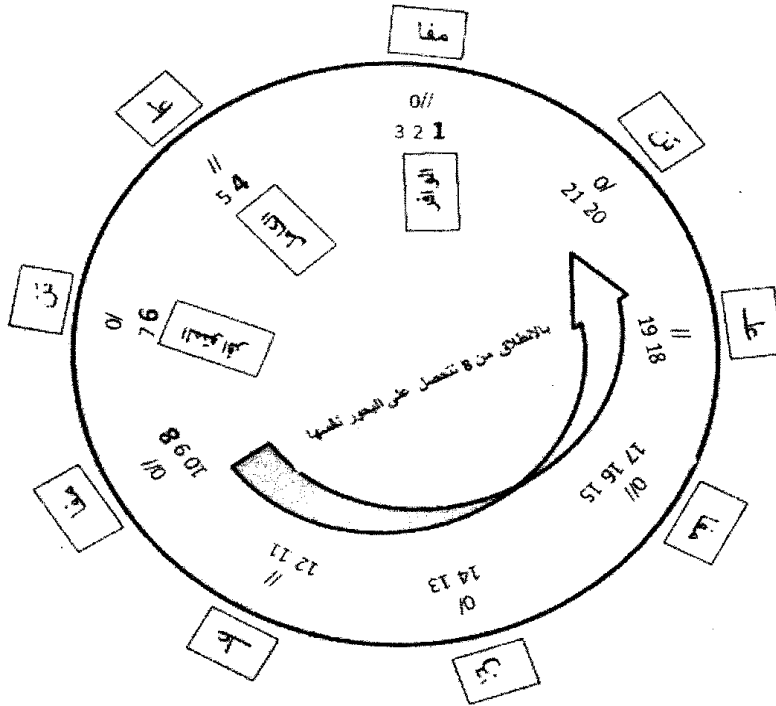
- عدد حروف هذه الدائرة أربعة وعشرون حرفاً.
- البحور في هذه الدائرة عدد تفعيلاتها ثمانية؛ أي أن كل من الصدر والعجز يضم أربع تفعيلات.
- بالانطلاق من رقم 1 تعطينا الدائرة بحر الطويل، وهو أصل ميلاد البحور التي سنتبثق منه وتفعيلاته: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن .
- بالانطلاق من رقم: 4 تعطينا الدائرة بحر المديد. وتفعيلاته: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن.
- بالانطلاق من رقم 6: تعطينا الدائرة بحر المستطيل. وهو مهمل لم نقل عليه العرب شعراً وتفعيلاته: مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن.

- بالانطلاق من رقم 9: تعطينا الدائرة بحر البسيط، وهو بحر مستعمل .
وتفعلياته: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن .
- بالانطلاق من رقم 11: تعطينا بحر الممتد، وهو مهمل،
وتفعلياته: فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن .
- بالانطلاق من رقم "13" وما بعدها من أرقام بدايات المقاطع المشار إليها بالخط
التيين سوف تتشكل لدينا البحور السابقة نفسها.

2- دائرة المؤتلف (الوافر):

سميت بالمؤتلف لائتلاف أجزائها أي تساويها؛ فكل تفعيلاتها سباعية وأجزاؤها متماتلة (مفاعلتن، متفاعلتن). والبحر الوافر هو أصل الدائرة، لذلك تسمى به، لأن أوله وتد وهو أقوى من الكامل لأن أوله فاصلة والفاصلة سببان ثقيل وخفيف.
ووزنه : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.

و بنشرنا تفعيلات بحر الوافر على محيط الدائرة انطلاقا من رقم " 1 "، تتشكل لنا بقية البحور:



ملاحظات حول الدائرة:

- عدد حروف هذه الدائرة واحد وعشرون حرفا.
- البحور في هذه الدائرة سداسية التفعيلات، أي يحتوي كل من الصدر والعجز على ثلاث تفعيلات.

- بالانطلاق من رقم "1" تعطينا الدائرة بحر الوافر.
وتفعيلاته: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن....مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.
- بالانطلاق من رقم "4" تعطينا الدائرة بحر الكامل.
وتفعيلاته: متفاعلن متفاعلن متفاعلن... متفاعلن متفاعلن متفاعلن.
- بالانطلاق من رقم "6" تعطينا الدائرة بحر المتوافر؛ وهو من البحور المهملة التي لم ينظم العرب شعرا عليها، كما أن هذا البحر ينتهي بمتحرك والعرب لا تقف على متحرك أبدا.
وتفعيلاته: فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك... فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك.
- بالانطلاق من رقم "8" وما بعدها من أرقام بدايات المقاطع المشار إليها بالخط الثخين سوف تتشكل لدينا البحور السابقة نفسها.

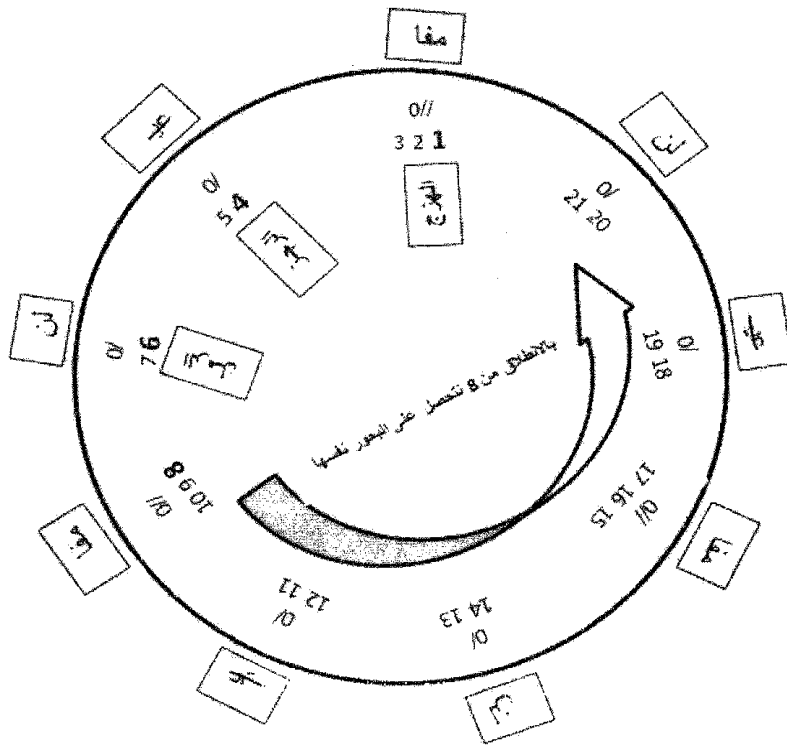
3 - دائرة المجتلب (الهج):

سميت هذه الدائرة بالمجتلب لأن تفعيلاتها اجتلبت من دائرة المختلف؛ ف "مفاعيلن" التي يتكون منها بحر الهج اجتلبت من البحر الطويل و"مستفعلن" التي يتكون منها بحر الرجز اجتلبت من البحر البسيط، و "فاعلاتن" التي يتكون منها بحر الرمل اجتلبت من بحر المديد، ويعد بحر الهج أصل بحور هذه الدائرة، لأن أوله وتد وأول الرجز والرمل سبب فكان تقديمه أولى

وتفعيلات الهج هي: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

نقوم بنشر تفعيلات بحر الهج عبر محيط الدائرة انطلاقا من رقم "1"، لتتشكل لنا

بقية البحور المكونة للدائرة:



ملاحظات حول الدائرة:

- عدد حروف هذه الدائرة واحد وعشرون حرفاً.
- البحور في هذه الدائرة سداسية التفعيلات؛ أي يحتوي كل من الصدر والعجز على ثلاث تفعيلات، ولا يوجد في هذه الدائرة بحر مهمل.
- بالانطلاق من رقم "1" تعطينا بحر الهزج.
- وتفعيلاته: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن... مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.
- بالانطلاق من رقم "4" تعطينا الدائرة بحر الرجز.
- وتفعيلاته: مستفعلن مستفعلن مستفعلن... مستفعلن مستفعلن مستفعلن.
- بالانطلاق من رقم "6" تعطينا الدائرة بحر الرمل.
- وتفعيلاته: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.
- بالانطلاق من رقم "8" وما بعدها من أرقام بدايات المقاطع المشار إليها بالخط الثخين سوف تتكرر البحور السابقة نفسها.

4 - دائرة المشتبه (السرّيع):

سميت بالمشتبه لاشتباه أجزائها في مقاطع تفعيلاتها من حيث الأوتاد، إذ تشتهه فيها

"مستعلن 0//0/0/ مجموعة الوتد بـ مستفع لن / 0 / 0 // 0" مفروقة الوتد، وتشتهه

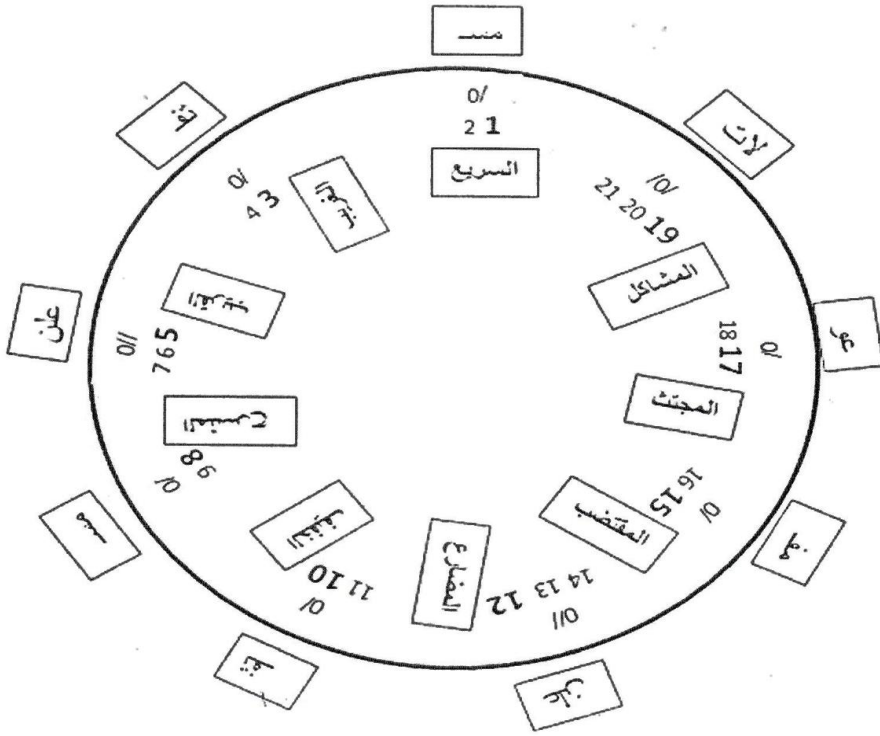
"فاعلاتن 0 / 0 // 0 / 0 // 0" مجموعة الوتد بـ "فاعلاتن / 0 // 0 / 0" مفروقة الوتد. وبعد بحر

السرّيع هو أصل بحور هذه الدائرة

وتفعيلاته: مستعلن مستعلن مفعولات.

نقوم بنشر تفعيلات بحر السرّيع عبر محيط الدائرة انطلاقاً من الرقم "1" ، لتتشكل لنا

بقية البحور:



ملاحظات حول الدائرة:

- عدد حروف هذه الدائرة واحد وعشرون حرفاً.
- البحور في هذه الدائرة سداسية التفعيلات؛ أي يحتوي كل من الصدر والعجز على ثلاث تفعيلات. وتضم ستة بحور مستعملة وثلاث مهملة.
- بالانطلاق من رقم "1" تعطينا الدائرة بحر السريع.
- وتفعيلاته: مستفعلن مستفعلن مفعولات... مستفعلن مستفعلن مفعولات .
- بالانطلاق من رقم "3" تعطينا الدائرة بحر الغريب مهمل ويسمى المتمدّد،
- وتفعيلاته: فاعلاتن فاعلاتن مستع لن... فاعلاتن فاعلاتن مستع لن .
- بالانطلاق من رقم "5" تعطينا الدائرة بحر القريب وهو مهمل ويسمى المنسرد،
- وتفعيلاته: مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن... مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن .
- بالانطلاق من رقم "8" تعطينا الدائرة بحر المنسرح.
- وتفعيلاته: مستفعلن مفعولات مستفعلن... مستفعلن مفعولات مستفعلن .
- بالانطلاق من رقم "10" تعطينا الدائرة بحر الخفيف .
- وتفعيلاته : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن... فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن .
- بالانطلاق من رقم "12" تعطينا الدائرة بحر المضارع .
- وتفعيلاته : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن... مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن .
- بالانطلاق من رقم "15" تعطينا الدائرة بحر المقتضب.
- وتفعيلاته: مفعولات مستفعلن مستفعلن... مفعولات مستفعلن مستفعلن .
- بالانطلاق من رقم "19" تعطينا الدائرة بحر المشاكل ويسمى المطرد وهو بحر مهمل

وتفعيلاته: فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن... فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن .

ذكرنا فيما سبق أن الخليل قد قدم البحور التي تبدأ بوتد على التي تبتدأ بسبب، لأن

الوتد أقوى من السبب، لكن في هذه الدائرة نجده جعل بحر السريع أصلاً لها مع أنه يبتدئ

بسبب، ولم يجعل بحر المضارع أصلا لها على الرغم من أنه يبتدئ بـ"تد"، فما هو السبب الذي جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي يقدم بحر السريع على المضارع في هذه الدائرة؟ لعل الأمر في تقديم السريع على المضارع يمكن أن نرجعه إلى سببين هما:

1 - أن بحر السريع أشهر من بحر المضارع من حيث النظم فقللة وندرة ما نظم من

الشعر عند العرب على وزن بحر المضارع يمكن اعتباره في عداد البحور المهملة، وما كان هذا شأنه في القلة والغمر لا يمكن أن يكون أصلا بالنظر إلى الكثير المشهور.

2 - أن بحر المضارع لا يرد تاما أبدا بل يأتي مجزؤا.

3 - أن بحر المضارع لا يكون سالما أبدا، إذ تعتره الزحافات خاصة في (مفاعيلن)

التي يدخلها زحاف المراقبة دائما. والمراقبة بين الحرفين: تعني إذا تجاور في تفعيلية واحدة سببان خفيفان، أحدهما (يجب) أن يلحقه الزحاف، والآخر (يجب) أن يسلم؛ فلا يجوز أن يصاب بالزحافين معا، وألا يسلم معا. فيزاحف أحدهما ويبقى الآخر سالما. وسميت مراقبة فكأن الياء تراقب النون أو النون تراقب الياء، فإذا حضرت إحداها غابت الأخرى وجوبا، فتفعيله "مفاعيلن" إما أن تأتي من دون ياء "مفاعيلن" أو تأتي من دون نون "مفاعيل" يقول ابن جني: "وقدم فيها السريع وكان القياس تقديم المضارع لأن أوله وتد لكنهم تركوا القياس وقدموا السريع لأن (مفاعيلن) في المضارع لا تجيء قط سالمة إما أن تجيء مقبوضة أو مكفوفة أو لا. لكرهتهم ابتداء الدائرة ببحر يكون أوله مثل هذا كان السريع أولى بالتقديم.

5- دائرة المتفق (المتقارب):

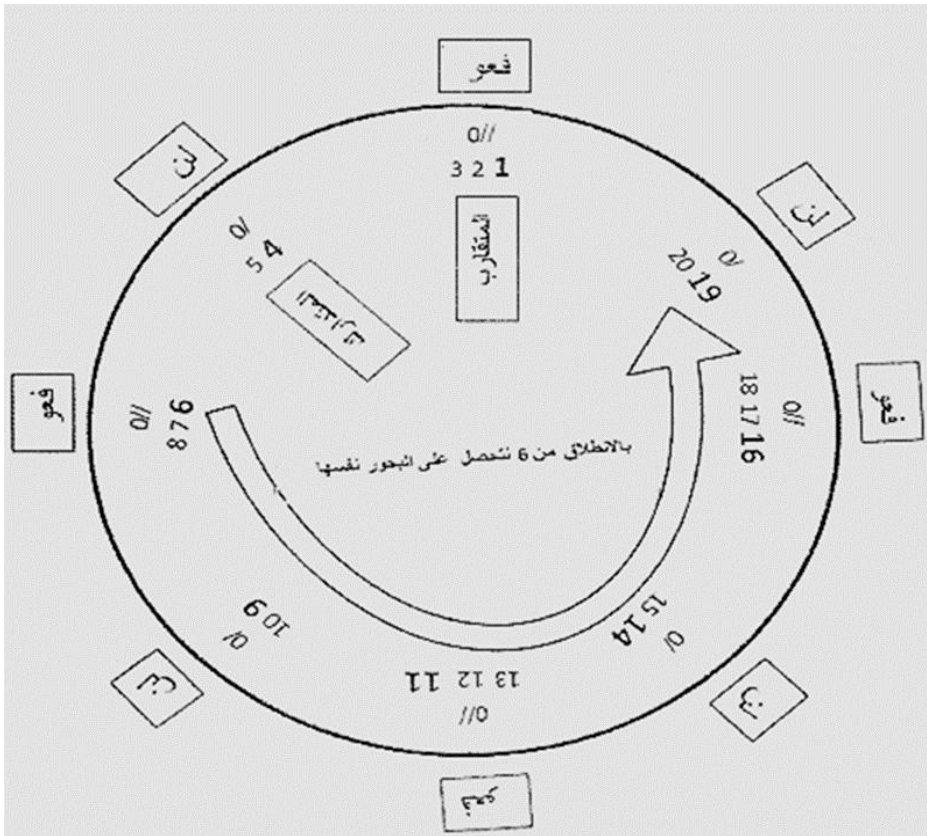
سميت بالمتفق لاتفاق أجزائها، فكل تفعيلاتها خماسية "فعولن" و "فاعلن"، وتسمى

دائرة المتقارب لأنه الأصل فيها.

وتفعيلاته: فعولن فعولن فعولن... فعولن فعولن فعولن فعولن .

نقوم بنشر تفعيلات بحر المتقارب عبر محيط الدائرة انطلاقا من الرقم " 1"، لتتشكل

لنا بقية البحور.



ملاحظات حول الدائرة:

- عدد حروف هذه الدائرة عشرون حرفاً.
 - البحور في هذه الدائرة عدد تفعيلاتها ثمانية؛ أي يحتوي كل من الصدر والعجز على أربعة تفعيلات، وتضم بحران كلاهما مستعمل.
 - بالانطلاق من رقم "1" تعطينا الدائرة بحر المتقارب.
 - وتفعيلاته: فعولن فعولن فعولن فعولن... فعولن فعولن فعولن فعولن .
 - بالانطلاق من رقم "4" تعطينا الدائرة بحر المتدارك.
 - وتفعيلاته: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن... فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن .
 - بالانطلاق من رقم "6" وما بعده من أرقام بدايات المقاطع المشار إليها بالخط الثخين تتكرر في الدائرة البحور نفسها.
- بعد الاطلاع على الدوائر العروضية التي اكتشفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بفكره العميق وذكائه المتقدم، لابد من الإشارة في النهاية إلى أهمية هذه الدوائر، فقد ذكر مصطفى حركات أن لمعرفتها فائدتان جليلتان وميزتان عظيمتان يلقاهما طالب علم العروض بمعرفتها، وهما:
- 1 -إنها تظهر لنا أن الشعر العربي لم يأت إلى الوجود عشوائياً، وإنما هي داخلة في نظام عام هو النظام الدائري.
 - 2 -إنها طريقة تعليمية جذابة لمعرفة الأوزان تغنيا عن الحفظ، وتمكن الدارس من استنتاج أوزان البحور، وتذكرها في حال النسيان.

تطبيقات عامة:

أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية:

س1: لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم؟، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات؟

س2: من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي:

أ - إلى أي دائرة ينتسب؟، وما وزنه بحسب دائرته؟

ب - اذكر مفتاحه، وبين سبب تسميته بهذا الاسم.

ج- اذكر أعاريضه وأضره ثم مثل لكل ضرب بيت من الشعر.

س3: اذكر مفتاح كل بحر من البحور الآتية:

(الكامل، الرمل، المضارع).

س4: قطع البيت الآتي مبينا بحره وعروضه وضربه:

السامعُ الذمُّ شريكٌ ومطعمُ المأكولِ كالآكلِ

مع ذكر الزحافات والعلل التي دخلت عليه .

س5: البيت الآتي من البحر الهزج قطعه مبينا عروضه وضربه وما دخل على

حشوه من تغيير:

دع الحرصَ على الدنيا وفي العيشِ فلا تطمعُ

س6: يستعمل البحر الكامل تاما ومجزوءا، اذكر عروضه وأضره إذا كان مجزوءا

مع التمثيل لكل ضرب بيت من الشعر .

س7: اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها:

(البسيط، الخفيف، المضارع).

س8: اذكر بحور الأوزان الآتية:

1- مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ

2- مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ

3- فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ
س9: قال الشاعر:

- 1 - وترى الناس كثيرًا وإذا عدَّ أهلُ المعروفِ قُلُوبًا في العددِ
 - 2 - إذا العلمُ لم تعملْ به أصبحَ حجةً عليكَ ولم تعذُرْ بما أنتَ فاعلهُ
 - 3 - يعادُ حديثُه فيزيدُ حسُنًا وقد يستقبِحُ الحديثُ المعادُ
- في كل بيت من الأبيات السابقة خلل في وزنه بسبب تغيير كلمة فيه، حاول أو تصلح البيت بإعادة الكلمة المُعَيِّرة وذلك باستخراجها من بين الكلمات الآتية:
(القول، صار، الشيء، الفضل، الكرم، الذي).

س10: كل وزن من الوزنين الآتيين يحتمل أن يكون أحد بحرین، فعلى أيهما تحمله؟
اذكر السبب:

o//o// | o//o// | o//o// o//o// | o//o// | o//o//
o/o/o// | o/o/o// o/o/o// | o/o/o//

س11: قال أحمد شوقي:

قَمْ في فم الدنيا وحيّ الأزهرًا وانثُرْ على سمع الزمانِ الجوهراً
واجعلْ مكانَ الشعرِ إنْ فصلَّته في مدحه خَرَزَ السماءِ النيرا
قطع البيتين السابقين وبين بحرهما.

س12: البيت الآتي يحتمل أن يكون أحد بحرین ، اذكرهما، ووضح ما ترجحه منهما
مبيناً السبب:

مَنْزِلَةٌ صُمَّ صَدَاها وَعَفَتْ أَرْسُمُها إنْ سُنَّلتْ لم تُجِبْ

س13: مثل لما يأتي:

أ - بيت من بحر المضارع .

ب - بيت من بحر الرمل عروضه مجزوءة صحيحة والضرب مثلها.

- ج- بيت من بحر الكامل عروضه تامة صحيحة والضرب مثلها.
د- بيت من بحر الطويل دخله التصريع وقد ألحقت عروضه بضربه في نقصان.

س14: بين حكم ما يلي:

- أ - دخول الخبن في حشو البحر البسيط .
ب- دخول القبض في حشور بحر الهزج .
ج- دخول العصب في البحر الوافر .
د- دخول الشكل في حشو البحر المجتث .

س15: قال الشاعر:

رُبَّمَا تَجَزَّعُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ لَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

- قطع البيت السابق مبينا بحرهِ وعروضه وضربه وما دخل على حشوه من تغييرات .